1

قل لا املك لنفسی
ولا نفعا الا ما شاء الله
لکل امة اجل اذا جاء اجلهم
فلا یستاخرون ساعة
ولا یستقدمون
سورهٔ یونس
قرآن هود

1019

سلطان انبیا سردار اصفیا محبوب خدا سر قاب قوسین او ادنی
معلی مزکی مجتبی مرتضی اعنی به حضرت ابی القاسم محمد المصطفی صلعم

التطعن والتشنیع
کی الالفاظ الغرا وقه

هیبة مصطفاوتۀ
مجابدن عرق جبینه
مستغرق اولوب
سلطان استطاعتم فاتر
کلرومه

حضرت ابو القاسم محمد مصطفی شفیع اهل الارض والادب صلعم
عرش کرسی راه کندی رحمتنه خلق اولنان
نبی آخر الزمانك ایله استشفاح ایدنلر درمند
منظور الیه
اصحابی لطف
بی درمانی لطف احسانی
وبو دل ویرانمی لطف احسان
برله اباد ایلیه بو احقر ذره
علمای فرقه فقرا مبتلا وبلا ایلیه
قضا اولان ط

الشح بالضم والکسر بخیلك
اختور

ودخی رسول اکرم نبی محترم صاحب التاج والبراق
والعلم شفیع ذنوبنا وطبیب قلوبنا محمد صلعم حضرتلری

قال سلطان الکونین محمد صلی الله تعالی علیه وسلم
انّ اللهَ لا ینظرُ صورکُم ولکنّ اللهَ ینظرُ الی قلوبکُم

قال الله تعالی یومَ لا ینفعُ مالٌ ولا بنونَ الّا مَن اَتَی
اللهَ بقلبٍ سلیمٍ صدق الله العظیم وصدق حبیبه الکریم

دعاکوی محمد زینی
[illegible]

Eskişehir Memleket Ktph.
Kısım 1004
Eski kayıt No. 1668
Yeni Kayıt No. 710
Sınıf No. 492-29785

Eskişehir İl Halk Kütüphanesi 101

Eskişehir İl Halk Kütüphanesi Kayıt No: 1019 29785

1004

K: 710

٦٦٨
1547

واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
لعلهم يرشدون فاني قريب
تمثل الحاله في سهولة اجابة لمن دعاه
وسرعة انجاحه حاجة من سئاله
بحال من قرب مكانه فاذا دعا
اسرعت تلبيته ونحوه ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد وقوله
عليه السلام هو بينكم وبين رؤس رواحلكم

وروي ان اعرابيا قال لرسول الله صلعم
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت
فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اني
اجيبهم اذا دعوني لمهماتهم وقرئ يرشدون
بفتح الشين وكسرها كشاف

الباب الثاني والعشرون في ثواب الدعأ والتضرع

والتأمين قال الله تعا في سورة البقرة واذا سئلك عبادي عني فاني قريب قيل في سبب نزول هذه الآية قولان الاول هو ان بعض الصحابة رضوان الله تعا عليهم اجمعين سئلوا رسول الله صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله تعا هذه الآية القول الثاني قول ابن عباس رضي الله عنهما قال سببها ان يهود المدينة قالوا يا محمد كيف يسمع ربك دعاءنا وانت تقول ان بيننا وبين السما مسيرة خمس مائة عام وان غلظ كل سماء مثل ذلك فانزل الله تعا هذه الآية فقوله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب معناه اذا سئلك يا محمد عبادي عني اقريب انا ام بعيد فقل لهم اني قريب منهم بالعلم والاجابة والحفظ لا يخفى علي شيء أجيب دعوة الداع اذا دعاني اي اسمع دعاء عبدي اذا دعاني وقيل عبارة الدعاء عبارة من التوحيد والثناء على الله تعا كقوله يا الله لا اله الا انت فقولك فيه دعاء وقولك لا اله الا انت توحيد وثناء على الله تعالى سمي هذه دعاء بهذا الاعتبار وسمي

فقوله

يا محمد
عبادي
بالاضافة الى تشريف لهم
اي عبادي
ولا عني عن صفتي وعن معاني
ملكي معهم
اذا دعوني
قوله فاني قريب
اراد به قرب الاجابة والرحمة فانه تعالى منزه عن قرب المكان

واذا سئلك عبادي عني فاني في تلوين الخطاب
وتوجيهه الى رسول الله صلعم ما لا يخفى
من التشريف ورفع محله فاني قريب اي فقل لهم
اني قريب وهو عبارة لكمال علمه بافعال العباد
واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب
مكانه منهم ابو السعود افندي

وقيل لما غزا رسول الله صلعم
خيبر اشرف الناس على واد
ورفعوا اصواتهم بالتكبير فقال رسول الله
اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا
وهو معكم اين ما كنتم مشكاة

والقرب حقيقة في المكان المنزه عنه
فهو استعارة لعلمه بحالهم واجابته بسؤالهم

اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير
للقرب وتحقيق له ووعد للداعي بالاجابة ابو

قوله اجيب دعوة الداع
قوله الاجابة
قوله اذا دعان
قوله دعوتي

Eskişehir İl Halk Kütüphanesi
Dmb. Kayıt No. :
Tasnif No. :

2

الهي يا ميسر كل عسير يسر مرادي وسهل مقصودي
باشارة روح نبيك محمد عليه السلام يا كريم
ويا ربنا اكشف رموزي

قوله اجابة ليجانس اللفظ وفيه اشارة الى ان العبد يعلم ان له ربا ومدبرا يسمع دعاءه ويجيب رجاءه وذلك ظاهر فان العبد اذا دعا ربه باخلاص وتضرع اجاب الله تعا دعوته فليستجيبوا لي يعني ليجيبوني اذا دعوتهم الى الايمان والطاعة والاجابة في اللغة الطاعة فالاجابة من العبد الطاعة ومن الله الاثابة والعطاء وليؤمنوا بي اي ليصدقوا بتوحيدي لعلهم يرشدون الى الهدى من الضلالة وروي عن موسى عليه السلام انه مر برجل يدعو الله ويتضرع فقال الهي لو كانت حاجته الي لقضاها رحمة له وانت ارحم الراحمين كيف لا ترحمه فاوحى الله اليه فقال يا موسى ارحم به منك ولكنه يدعوني وقلبه متعلق بدوني واني لا استجيب بعبد يدعوني وقلبه الى غيري فاخبره موسى وتاب الى الله تعا فاستجاب له ربه دعاءه ايها الاخوان في الدين ينبغي للعبد ان لا يكون خاطره مشغولا لغير الله تعا عند وقت الدعاء فانه لا يكون داعيا له ما دام خاطره مشغولا لغير الله وروي عن جابر بن عبد الله رض ان النبي صلعم قال ان جبرائل موكل بحاجات العباد فاذا دعا الله

امر بالثبات اذا ما هم عليه اجابة النداء
الحق وقوى بفتح الشين وكسرها وبما امرهم الله
تعالى بصومهم والقيام بوظائف التكبير والشكر
وحثهم على الآية الدالة على انه تعالى خبير
عقيبه بهذه الآية باقوالهم مجيب بدعائهم
باحوالهم سميع باقوالهم تاكيدا له وحثا عليه
كما يجازيهم على اعمالهم
ابو السعود

اول الكتاب الاكرمين الحق الله جل جلاله
كمال لطفندن وكرم وفضلندن
وعم نواله وهدايت
قولنه غنايت و
بن عاصي ومجرم
قلبه حزن ويرسرور ولطمات
ايليوب
صدريمي منور ايليه ايات بلاغت
مثنوي نكته نكته مرا ايكسه
ومعاني دقيقه سنه
اشنا ايليه
اولا زمره علماء دن
ايكه يه
زمره جهلادن
ايلميه يا بكي

وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لرسول الله صلعم علمني دعاء ادعو به في صلوتي فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم بخاري

اول خالق يزدان ورازق انس وجان
اول رحيم رحمان اول قديم الاحسان
اول ستار ومنان

و داشتن نو دعا سعادت در
دارين تحصيلش و سيادت
عاليه تكميلش وسيله در
اولوا الالباب بر نوركه [illegible]
در وعا يا رب در
اللهم تم لنا الدعوات
الا حق قال يا نواح الدعوات
محمد [illegible] محمد
بالله الكافي [illegible]

عبد المؤمن قال الله تعالي يا جبرائل اجلس حاجة
عبدي هذا فاني احبه واحب صوته واذا دعاء
الله عبد الكافر قال يا جبرائل اقض حاجة عبدي
هذا فاني ابغضه وابغض صوته رواه الطبراني
وروي عن شهر بن حوشب عن عبادة بن صامت
رض قال سمعت رسول الله صلعم اعطيت [illegible]
امتي ثلثا لم يعط الا الانبياء وكان اذا بعث النبي
قال ادعني استجب لكم وقال لهذه الامة ادعوني
استجب لكم وكان الله اذا بعث النبي قال له ما جعل
عليكم في الدين من حرج وقال لهذه الامة وما جعل عليكم
في الدين من حرج وكان الله اذا بعث النبي جعله شهيدا
على قومه وجعل هذه الامة شهيدا على الناس وروي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله حي كريم يستحيي من عبده
اذا رفع اليه يديه ان يردهما [illegible] ليس فيهما شيء
رواه ابو يعلى وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اكرم
على الله من الدعاء اخرجه الترميذي وروي عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلعم قال الدعاء مخ العبادة
اى

بيت
عمرم بگذشت تنم بگنا هست هنوز
شد موی سپید دلم سیاه هست هنوز
هرگاه که توبه بر آغاز کنم
دل گفت وقت دراز گشت هنوز
مشكاة الانوار

وعن سعيد بن محمد بن الوراق
عن يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة
وروى عن ابن عباس رضي عنهما
قال قال رسول الله صلعم خمس
بخمس قيل يا رسول الله ما خمس بخمس
قال ما نقض قوم العهد الا سلط
عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل
الله الا فشا فيهم الموت ولا منعوا
الزكوة الا حبس عنهم المطر ولا طففوا المكيال الا حبس عنهم النبات
واخذوا بالسنين

اي خالصها وروي جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو بدعاء الا
اتاه الله تعالى ما يسئله او ذخر له في الاخرة خيرا منه
او كف عنه من السوء بمثله ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم اخرجه الترميذي وروي عن سعيد بن مالك
رضي الله عنه قال هل ادلكم على الاسم الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب واذا دعي به اعطى الدعوة
التي دعا بها يونس عليه السلام حين ناداه
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين ايما مسلم دعا به في مرضه اربعين
مرة فمات في مرضه اعطي له اجر شهيد وان برئ
قد غفر له ذنوبه رواه ابو منصور الديلمي
في كتابه المسند الفردوس وروي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله دعوة الرجل
لاخيه بظاهر الغيب تعدل سبعين دعوة مستجابة
ويوكل الله تعالى ملكا يقول امين ولك مثل ما
دعوت رواه صاحب الفردوس عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلث دعوات مستجابة لا شك فيهن دعوة الوالد

ثم النظر ... سرعة وتعليل الدعاء
الصانع ثم حين يفيض اثما يقبل دعاءه كما مر
لانه نسخ من عبادة تصبر الى الله تعالى والامام
كما قال عليه السلام حكاية عن الله فضل العبادات
العالم دل بانه عبد له لانه [illegible] حقيقة ما [illegible]
ودعفه المظلوم الشفاوه وصحح منه الوعاد دعاءه كما قال
واعرض الحضاوه الى وصوله فيقبل دعاءه بدفعه الله
وصار مصطرا الى المضطر اي ادعاه برفع الله تعالى
الله تعالى امته يجيب المظلوم العام وقيل هو السحاب
كما من دعوة المظلوم فوق الغمام ويفتح لها ابواب
دعوة المظلوم فوق السماء والنار دعوة الشيء بان
الابيض فوق [illegible] وتفتح الاعراب السماء ويقول الرب جل ذكره
السماء ورفعها ودعوته ونجيه ويقول الرب جل ذكره
سرعة فعل الانسان المظلوم ولو بعد حين
وعزتي لانصرنك لمطلقا بالرام الوقت ولينه
وعز الحبيب شعل والله اعلم [illegible]
ولاربعين انقضا على الرواية عنه يستجاب
وابو هريرة رض يقول هذا السنافر بيان
لاحدكم ما لم تعجل بقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي
لاستعجاله في دعائه
فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء
قيل لاجابة الدعاء شروط شرط في الداعي
وهو ان يعلم ان لا قادر على حاجته الا الله وان يجتنب
عن اكل الحرام وشرط في الدعاء وهو ان يكون
مبدوا بالصلوة على النبي صلعم ومختوما بها
وشرط في المدعو به وهو ان يكون من الامور
الجائزة الطلب شرعا ابن ملك على المشارق

ما من مسلم ينصب وجهه لله
في مسئلة الا اعطاها اياه
اما ان يعجلها واما
ان يدخرها له

ان النبي
صلعم قال
الدعاء سلاح
المؤمن وعماد الدين
ونور السموات والارض
حصن حصين

[illegible]

ودعوة المظلوم ودعوة المسافر رواه ابو داود و
الترميذي وقيل شرائط الدعاء اربع حفظ القلب
عن وساوس الشيطان وعن افكار الفاسدة وحفظ
اللسان عن الغيبة والكذب والنميمة وكثرة الكلام
فيما لا يعنيه كما قال رسول الله صلعم اكثر الناس
ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه وحفظ العين من
النظر الي ما لا يحل وحفظ البطن من الحرام والشبهات
وقال سهل بن عبد الله تستري شروط الدعاء سبعة
التضرع والخوف والرجاء والمداومة والخشوع والعموم
واكل الحلال وقال ابن عطاء ان الدعاء اركانا
واجنحة واوقاتا واسبابا وان وافق اركانه قوي
وان وافق اجنحة طار في السماء وان وافق
مواقيته جاز من اجاب السموات كلها حتى
ينتهي تحت العرش وان وافق اسبابه كان مقبولا
عند الله تع واما اركانه حضور القلب و
الاستكانة والخشوع واجنحة الصدق ومواقيته
الاسحار واسبابه الصلوة على النبي صلعم قبله
وبعده كما قال رسول الله صلعم لبلال اذكرني
في ابتداء دعائك وانتهائه يعني صل قبل دعائك وبعده

[illegible]

ان شئت

4

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

ان شئت اجابة وذكر في حصن الحصين ان للدعاء
اثني عشر ادابا للاجابة فالاول الاوقات الشريفة كيوم
عرفة من السنة وشهر رمضان من الشهور ويوم الجمعة
من الاسبوع ووقت السحر من جميع الليالي والثاني
الاحوال الشريفة مثل مال الزحف في القتال وعند
نزول الغيث وعند اقامة الصلوة المكتوبة وبين الاذان
والاقامة وبين الظهر والعصر في يوم الاربعاء
وفي السفر والمرض وعند الافطار وعند ختم القران
وعقيب تلاوة القران والثالث استقبال ورفع
اليدين مع الوضوء وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون كفكم
ولا تسئلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم والرابع
ترك التكلف وترك السجع فانه اقرب للحاجة و
الخامس حفظ الصوت بين الجهر والمخافتة والسادس
الايقان بالاجابة كما قال ~~الله~~ النبي عليه السلام ادعوا
الله وانتم موقنون بالاجابة والسابع الالحاح كما قال
النبي صلعم يحب ان الله يحب الملحين في الدعاء وفي الخبر
ان العبد ليدعو الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه ثم
يدعوه فيعرض عنه ثم يدعوه فيقول الملائكة عبدي اللهم

ومن كعب الاحبار انه قال
قد اصاب الناس قحط شديد
على عهد موسى فخرج موسى ببني اسرائيل
ليستسقي بهم فلم يسقوا الى ثلث مرات فاوحى الله تع
الى موسى اني لا استجيب لك ولمن معك وفيكم نمام
فقال موسى يا رب من هو حتى نخرجه من بيننا فاوحى الله
اليه انهيكم عن النميمة واكون نماما فقال موسى عليه السلام
لبني اسرائيل توبوا الى الله تع باجمعكم من النميمة فتابوا فارسل
الله عليهم الغيث مشكة وقال عليه السلام للدعاء
جناحان اكل الحلال وصدق المقال

الزحف صف جنك وقتنده برقوم
برقومه مقابل اولمق ولشكر دوكمه
قارشو يورمك ومطلقا مشي
وكثرة معناسنه دخي گلور اخترى

الالحاح اقدام وابرام ايلمك
اختري

لايدعو غيري وقد استجيب دعائه والثامن الاستفتاح
بذكر الله تعا والاعتصام به لقوله عليه السلام
من بدأ بالدعاء قبل الثناء ضمنت ان لا يستجاب
له والتاسع الصلوة على النبي صلعم قبله وبعده
كما قال رسول الله الدعاء محجوب ما لم يصل عليّ
والعاشر عند شرب ماء زمزم وعند الميت
وعند الصياح الديك والحادي عشر عند اجتماع
المسلمين في مجالس الذكر وعند قول الامام ولا الضا
لين والثاني عشر وهو الاصل في الاجابة الاقبال
الى الله تعالى ظاهرا وباطنا والاجتناب عن المحارم
ورد المظالم كما حكي عن السفيان الثوري رحمة الله
عليه انه قال بلغني ان في بني اسرائيل وقع قحط سبع سنين
حتى اكل بعضهم بعضا ولم تبق الاطفال ولا الكلاب
ولا الجيفة الا قد اكلوا وكانوا يخرجون الى الجبال
ويتضرعون الى الله تعالى كل يوم فاوحى الله تعا
الى انبيائهم قل لهم لو مشيتم على اقدامكم الى جثيتم
على ركبكم ويكل السنتكم عن الدعاء فاني لا اجيب
لكم داعيا ولا ارحم بكم باكيا حتى ترد المظالم الى
اهلها ففعلوا فانزل الله تعالى عليهم المطر وروي

ع
[illegible] وما قال عبد اصابهم هم او حزن اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب الله همه وابدل مكان حزنه فرجا
حصن الحصين
لمحمد جزري

حب س ص مص ط من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم
حصن الحصين

ع علامة الترمذي
س علامة النسائي
مس علامة صحيح المستدرك للحاكم
[illegible] انفرد به [illegible]

حب علامة صحيح ابن حبان
مس علامة مسند الامام احمد
د علامة [illegible]
ص علامة [illegible]
ط علامة [illegible]

وروي عن سعيد بن ابي وقاص انه قال يا رسول الله
اني ادعو الله فلا يجيب الله دعائي فقال النبي صلعم
يا سعيد اجتنب الحرام فان كل بطن دخلت فيه
لقمة من الحرام لا يستجاب دعاء صاحبه
اربعين يوما قيل الدعاء مفتاح الحاجة واسنان
المفتاح لقمة الحلال قيل الحلال ما لا يقول العلماء
انه لا يحل والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل وقيل
الحلال ما اذنك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك
قلبك انه ليس فيه جناح اي اثم كذا في شرح
النقاية حكي انه قيل لعالم كيف اصنع حتى استجيب دعائي
فقال له عليك ان تاكل لقمة طيبة وان تلبس لباسا طيبة
ثم ادعو الله بعد ذلك حتى ترجى الاجابة فسئل عنه
اين هذا في هذا الزمان فقال اخرج ثيابك واشرع في الماء
الطاهر واشرب منه شربة فان ذلك ملي يكفي لك
ملبوسا ومأكولا طيبا ثم اسئل الله تعا ما تريد ففعل
ما امره فاتم الله مرامه اي حاجته ويقال الدعاء جناحان
اكل الحلال وصدق المقال وروي شقيق البلخي
رحمة الله عليه قال ابراهيم بن ادهم في اسواق البصرة
فاجتمع الناس اليه فقالوا يا ابي اسحاق ان الله تعا

[illegible] ويدركه [illegible] صوقاقلرنده
شقيق بلخي حضرتلرندن روايت ايدركه
ابراهيم بن ادهم حضرتلري بصره صوقاقلرنده كيدركن ناس جمع اولمشلر سنده ديديلركه
يا ابا اسحق الله تعالى كلام قديمنده تحقيق ادعوني استجب لكم بيورمشكن
بز چوق زماندر دعا ايدرز دعامز قبول اولمز ابراهيم بن ادهم حضرتلري بيوردي
دلركه يا اهل بصره قلوبكز اون شيده اولدي
بري بودركه الله تعالى بيلورز در حقني ادا ايتمزسكز
ايكنجي قرآن اوقورسكز عمل ايتمزسكز
اوچنجي رسول الله سورز دعوا ايدرسكز سنتني ترك ايدرسكز
دردنجي شيطانه عداوت ادعا ايدرسكز اكا موافقت ايدرسكز
بشنجي جنتي سورز درسكز جنت ايچون عمل ايتمزسكز
التنجي جهنمدن خوف ايدرز درسكز نفسكزي جهنمه اوده [illegible]
يدنجي موت حقدر درسكز [illegible] حاضر اولمزسكز
[illegible]

وقال الشيخ ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه اذا سئلت الله حاجة فابداء
بالصلوة على النبي عليه السلام ثم ادع بما شئت ثم ختم بالصلوة عليه صلعم
فان الله بكرمه يقبل الصلوتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابرهيم وعلى آل
ابرهيم انك حميد مجيد اللهم
صل عليه كلما ذكره الذاكرون اللهم
صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون
وسلم تسليما كثيرا اللهم
بحقه عندك ادفع عن الخلق ما نزل
بهم ولا تسلط عليهم من لا ير
حمهم فقد حل بهم ما لا يرفعه
غيرك ولا يدفعه سواك
اللهم فرج عنا يا كريم يا ارحم
الراحمين

في آخر حصن الحصين لمحمد بن محمد
الجزري رحمه الله الهادي بعينه

يقول في كتابه ادعوني استجب لكم ونحن ندعو منذ دهر
فلا يستجيب لنا فقال يا اهل البصرة ماتت قلوبكم
في عشرة اشياء اولها انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه
والثاني قرأتم القران ولم تعملوا به والرابع ادعيتم
عداوة الشيطان ووافقتموه ~~الموت حق ولم تستعدوا له~~
والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها والسادس قلتم
نخاف النار ورضيتم انفسكم فيها والسابع قلتم ان الموت
حق ولم تستعدوا له والثامن اشتغلتم بعيوب اخوانكم و
نبذتم عيوبكم والتاسع اكلتم نعمة ربكم
ولم تشكروها والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم
اما ثواب آمين روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم آمين خاتم رب العالمين على لسان
عباده المؤمنين رواه الطبراني وروي عن عبد الله
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم
آمين درجة في الجنة رواه احمد بن فضل
فقيل معناه انه كلمة يكتب بها قائلها
درجة في الجنة وروي عن عمر رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلعم اذا قال العبد آمين خلق الله
تعالى بكل حرف من حروف آمين ملكا يسبحون الله تعالى
اليوم

قال في ديباجة كتابه
محمد بن محمد الجزري ولما اكملت
ترتيبه وتهذيبه طلبني
عدو ولا يمكن ان يدفعه
الا الله فهربت منه مختفيا
وتحصنت بهذا فرايت سيد المرسلين
عم وانا جالس على يساره وكان عم

[illegible]

الي يوم القيمة وكان ثوابهم لقائله ويجوز ممدودا او مقصورا
ومعناه اللهم استجب دعائي وعبادتي وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلعم
قال اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه رواه مالك والبخاري وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال آمين اربعة احرف
فمن قال بعد الفاتحة آمين امنه الله من اربعة بلاء
اولها زوال الايمان نعوذ بالله وثانيها خوف يوم
القيمة والعرصات وثالثها هول الصراط ورابعها
خلود في الدركات وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا
ربنا لك الحمد لان الملائكة يقولون هكذا فانه من وافق
قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اي من الصغائر
رواه مالك والبخاري وابو داود ومسلم والترمذي
والنسائي وفي رواية البخاري والمسلم فقولوا ربنا
ولك الحمد بالواو الباب الثالث والعشرون في ثواب
اداء الزكوة وذم المانع قال الله تعالى في سورة البقرة
ان الذين آمنوا اي اقروا بوحدانية الله تعالى وصدقوا

٧ انواع من البلاء

ان الذين آمنوا بالله ورسله وبما جاءهم
منه وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة وعطفهما على ما يعمهما
لانافتهما على سائر الاعمال الصالحة
لهم اجرهم عند ربهم لا خوف عليهم
من آت ولا هم يحزنون على فائت
قاضي

[illegible]

[illegible]

وعملوا الصالحات اي الطاعات التي امرهم الله بها واقاموا
الصلوة اي الصلوة الخمس بمواقيتها واركانها وسننها
وادابها قيل ان العبد اذا صلى صلوة تقبل منه يخلق الله
ملكا يقوم ويصلي لله تع الي يوم القيمة وثوابه لصاحب الصلوة
واتوا الزكوة اي الصدقة المفروضة عليهم في اموالهم
لهم اجرهم عند ربهم اي ثواب اعمالهم من غير نقص في الاخرة
ولا خوف عليهم اي فيما يستقبلهم من البعث يوم القيمة
ولا هم يحزنون اي ما خلفوا في الدنيا من الذنوب
وتجب الزكوة من الذهب والفضة في مضروبهما وتبرهما
وحليهما وانيتهما نوى التجارة او لم ينوا اذا كان نصابا
ونصاب الذهب عشرون مثاقيل وفيه نصف مثقال
كما قال النبي صلعم لعلي رضي الله عنه يا علي ليس عليك
في الذهب شئ حتى يبلغ عشرين مثقالا فاذا بلغ
وحال عليها الحول ففيها نصف مثقال وكل مثقال
عشرين قيراطا ثم في كل اربعة مثاقيل قيراطان وكل
قيراط خمس شعيرات عند اهل الحجاز وكل دينار
عندهم مائة شعيرة ونصاب الفضة مائتا درهم وفيها
خمس دراهم ثم في كل اربعين درهما درهم ويعتبر فيهما
اي في الدنانير والدراهم الغلبة لان الدراهم لا يخلو

عن الغش

7

ويجوز تعجيل النذر المعلق
فان التعجيل بعد وجوب
السبب قبل وجوب الاداء صحيح
بالاتفاق وتعجيل الزكوة قبل الحول اذا
وجد السبب وهو النصاب
توضيح

واختلفوا في المساوي يعني
ان كان الغش والفضة سواء
اختار ابو النصر انه يجب فيه
الزكوة احتياطا وقيل لا يجب
وقيل يجب درهما ونصف درهم

عن الغش فاعتبرنا الغلبة سؤال لم امر بالزكوة
بخمسة دراهم قيل لان السنة ثلثمائة وستون
يوما وعشر دراهم ثلثمائة وستون حبة فقال اعطيتك
مالا كثيرا وعمرا طويلا فاعطي كل يوم منها نصف
حبة الي الفقير اعتقك من النار واطهرك من الذنوب
فالدرهم علي هذه ستة وثلثون حبة ونصف الحبة
نصف وربع فلس وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري
ومسلم قوله صلى الله عليه وسلم وايتاء الزكوة
هي في اللغة النماء والتطهير فالمال ينمي بها من حيث
لا يري وهي مطهرة لمؤديها من الذنوب وقيل ينمي
اجرها عند الله تع وسميت في الشرع زكوة
لوجود المعنى اللغوي فيها وقيل لانها تزكي صا
حبها وتشديه تشهد بصحة ايمانه كما قال رسول
الله صلعم الصدقة برهان وانما سميت صدقة
لانها دليل لتصديق صاحبها وصحة ايمانه

واما غلب ذهبه او فضته فحكمه
حكم الذهب والفضة الخالصين
وما غلب غشه فاعتبر قيمته لا وزنه
وشرط نية التجارة فيه كالعروض
ملتقى

بظاهره وباطنه روي عن انس بن مالك رضي الله
عنه عن النبي صلعم من ترك شيئا من هذه الخمسة
بعد وجوبها عليه فقد اهان دين الاسلام فقد كان
في غضب الله تعا وسخطه وروي عن الحسن البصري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم حصنوا اموالكم
بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة واستقبلوا امواج
البلاء بالدعاء والتضرع رواه ابو داود والطبراني
وذكر في تنبيه الغافلين ان من منع الزكوة منع الله عنه
حفظ المال ومن منع الصدقة منع الله منه العافية
ومن منع العشر منع الله تعالى منه بركة ارضه ومن منع
الدعاء منع الله تعا منه الاجابة ومن تهاون بالصلوة
منع الله منه عند الموت لا اله الا الله محمد رسول الله
نعوذ بالله من ذلك روي عن علقمة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلعم ان تمام اسلامكم ان تودوا
زكوة اموالكم رواه البزازي وروي عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان يؤمن بالله ورسوله ~~فليؤدوا~~
فليؤد زكوة ماله رواه طبراني وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان من ادى زكوة ماله تامة

ستمي

وروي ان موسى عليه الصلوة والسلام
مر يوما برجل ويصلي مع خضوع
وخشوع فقال يا رب ما احسن
صلوته قال الله تعالى يا موسى لو صلي الف ركعة واعتق
في كل يوم وليلة الف جنازة
الف رقبة وصلي حتي يادي
وحج له لم ينفعه
زكوة ماله عيون

ستمي في السماء الدنيا سخيا وفي الثانية جوادا وفي الثالثة
مطيعا وفي الرابعة بارا وفي الخامسة مطيعا وفي السادسة
مباركة محفوظا ماله محفوظا عليه وفي السابعة
مغفورا واما لازم مانع الزكوة قال الله تعا
في سورة التوبة والذين يكنزون الذهب
اي يجمعونها ويؤخرونها خصهما بالذكر لفضلهما على
سائر الاموال من حيث انهما اصل التمول من المال و
اختلفوا بالمراد بهؤلاء الذين ذمهم الله بسبب كنز
الذهب والفضة فقيل هم اهل الكتاب قاله معوية
بن ابي سفيان لان الله تعالى وصفهم بالحرص الشديد
على اخذ اموال الناس بالباطل ثم وصفهم بالبخل
الشديد وهو جمع المال ومنع ~~الخروج~~ اخراج الحقوق
الواجبة منه وقال ابن عباس رضي الله عنه والذين
نزلت في مانع الزكوة من المسلمين وذلك انه لما ذكر
قبح طريق الاحبار والرهبان في الحرص على اخذ
الاموال بالباطل حذر المسلمين عن ذلك وذكر
وعيد من جمع المال ومنع حقوق الله تعالى منه
ولا ينفقونها اي لا يؤدون حقها وانما قال لا ينفقونها
ولم يقل لا ينفقونهما لانه رد الكناية الى المال المكنون

واصل الكنز الجمع [illegible] فوق بعض
الشيء بعضه فوق بعض [illegible]
وكان ابو ذر [illegible] الفضل [illegible]
السلام [illegible] ثم قيل [illegible] اخذ
[illegible] علي اصحاب
[illegible] المال [illegible] فيهم [illegible] اخراج
[illegible] وان ينفقوا [illegible] ففقرهم
السابقين مع المستنابين من اليهود والنصارى [illegible]
[illegible] ودلالة
علي الفقر

روي ان موسى عليه السلام مرّ علي رجل
ويصلي مع خضوع وخشوع فقال يا رب
ما احسن صلوته قال الله تعالى يا موسى
لو صلي في كل يوم وليلة الف ركعة و اعتق
الف رقبة وصلي الف جنازة وحج الف حجة
وغزا الف مرات لم ينفعه حتى يؤدي
زكوة امواله ذخر العابدين

من التوبيخين في استحقاق البشارة
بالعذاب الاليم من تفسير عيون
عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت
الذين يكنزون الذهب والفضة
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في
بعض اسفاره فقال بعض ~~الصحابة~~
اصحابه لو علمنا اي المال خير
فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر
وقلب شاكر وزوجة مؤمنة
تعينه على ايمانه
من المصابيح

ومعنى الانفاق في سبيل الله اخراجه حق الزكوة
احياء

[illegible]

وهو اعيان الذهب والفضة وقيل رد الكناية الفضة
لانها اغلب اموال الناس في سبيل الله فبشرهم اي
انذرهم بعذاب اليم اي وجيع دائم في الآخرة
وروي عن ابن عمر رضى الله ان رسول الله صلعم قال
مال يؤدي زكوته ليس بكنز وان كان تحت سبع
ارضين وكل مال لا يؤدي زكوته فهو كنز وان كان
على وجه الارض رواه طبراني واصل الكنز الجمع وجعل
بعضه فوق بعض يوم يحمى نصب بفعل مقدر اي
اذكر يوم يوقد النار عليها اي على اموال المكنوز نسبه
على ان الاحماء للنار حذفت النار واقيمت كلمة
عليها مقامها للفاعلية المعنى ان النار تحمى على الاموال
المكنوز في نار جهنم حتى تبيض من شدة الحرارة
فتكوى اي فتحرق كيابها اي بالاموال جباههم
وجنوبهم وظهورهم اي ظهور كانزها فان قيل
لم خص الجباه والجنوب والظهور من بقية البدن
فالجواب عنه ان هذه المواضع مجوفة فيصل الي
اجوافها بخلاف اليد والرجل وكان ابو ذر يبشر
الكانزين بكي في الجباه وكي في الجنوب وكي في الظهور
حتى يلتقي الحر في اجوافها وجواب آخر انما خصت

الجباه

الجباه والجنوب والظهور بالذكر لان صاحب المال
قبض وجهه اذا راى الفقير والمسكين وولاه ظهره واعرض
عنه بجنبه ويقال لهم هذا ما اي الذي كنزتم اجمعتم
لانفسكم اي يقال لهم ذلك يوم القيمة فذوقوا
ما كنتم تكنزون اي فذوقوا ما كنزتم في الدنيا من الاموال
ومنعتم حقوق الله منها قال ابن مسعود والذي لا اله
غيره لا يوضع درهم على درهم في عذاب رجل يكنز
ولا دينار على دينار بل يوسع جلده حتى توضع كل
درهم على حدة وروي عن ابن عمر ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم من اتاه الله تعالى مالا فلم يؤد
زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع له ذبيبتان
يطوقه ثم ياخذ بلهزمته يعني شدقيه ثم يقول انا
مالك انا كنزك رواه البخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجه قوله شجاعا الشين المعجمة
وكسرها هي الحية وقيل [illegible] الذكر وقيل
نوع من الحيات قوله اقرع الذي ذهب شعر راسه
عن غاية سمه او من طول عمره قوله ذبيبتان اي
اي نقطتان سوداوان فوق عنقه وهو اخبث من الحيات
واخبثه قوله يطوقه اي يجعله كالطوق في عنقه

وتحمل دينار على حدة صح

والذين يكنزون اي يجمعون ويدخرون مبتداء الذهب والفضة وخصا بالذكر
لفضلهما على سائر الاموال من حيث انهما قانون ~~القول~~ التمول واثمان الاشياء من تفسير عيون
يعني الذين يجمعون الذهب والفضة ويكثرونها ويضعون بعضها على بعض ثم يكتمونها عن اعين
الفقراء بالدفن في الارض او بعدم

اعطام حقهم منها حين طلبوه منهم
ويقال معناه الذين يدخرون الذهب
والفضة لمصلحة غدائهم ولايتوكلون
على ربهم نزلت في حق الزكوة على ماروي
عن ابن عباس رضه انه قال لما نزلت هذه
الآية على المسلمين كبر ذلك عليهم فقالوا
يارسول الله انه كبر علينا هذه الآية اذ لابد
لنا من ذخيرة ندخرها اليوم لانا نحتاج
اليها غداء ونحن ذو عيال والذخيرة
من جملة الكنز فقال عليه الصلوة والسلام
في جوابهم ما فرضت الزكوة الا لتطيب
ما بقي من اموالكم ففرح عمر رضه بذلك فكبّر
وحمد الله قوم طيّب ما بقي بعد اخراج ما فرض
الله من اموالهم من جواهر البحار ولا ينفقونها
في سبيل الله يعني لا يعطون ولا يتصدقون
تلك الذهب والفضة فيما امر الله صرفها
اليه من مصارف الزكوة والجهاد من جواهر
البحار

اي عنق الرجل الذي لم يؤد زكوته قوله بلهزمتيه اي
اللهزمة الموضع الذي يتحرك عند المضغ عن الوجه ومصداقه
ما كتب الله تعالى في سورة آل عمران ولا يحسبن الذين
خطاب للنبي اي لا تظن يا محمد الباخلين الذين يبخلون
اي يمنعون الزكوة بما آتيهم الله من فضله بالالف الممدودة
اي بما اعطاهم الله تعالى من المال هو خيرا لهم في الآخرة
بل هو اي البخل شر لهم فيها ويقال الفضل
شر لهم سيطوقون اي سوف يطوقون ما بخلوا به
من الزكوة يوم القيمة يعني يجعل ما منعه من الزكوة
طوقا من النار في عنقهم علامة لهم على ذلك
فيقولون لا نقدر ابانه لانه تركناه في الدنيا ولا مال
لنا عندنا فتمثل لهم مالهم في اسفل جهنم كهيئته في الدنيا
ثم يقال لهم هذا مالكم ازلوا فاخرجوا فاذا نزلوا
الى قعر جهنم حملوه على ظهورهم فلما بلغوا الى باب جهنم
زلق ارجلهم فيسقط مالهم من ظهورهم فينزل
الى قعر جهنم ثم يقال لهم انزلوا فاخرجوا اموالكم
فيعذب فيها ماشاء الله تعالى وقال مجاهد
سيطوقون اي يكلفون بان ياتوا بالمال الذي بخلوا به
عن حقوق وقال ابن مسعود وابن عباس يجعل ما منعه

من الزكوة

ولا ينفقونها اى الكنوز او الاموال صرفا للفظ الى المعنى او التقدير لا ينفقون الذهب والفضة
فيكون من قبيل الاكتفا يعني لا يؤدون حقها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يعني بعذاب دائم
لا انفصام له ويقال بعذاب شديد لا شدة فوقه من جواهر قيل كل مال تودى زكوته فليس

بكنز وان كان في بطن الارض وكل مال
لا يؤديى لا يودى زكوته فهو كنز وان
كان على وجه الارض من عيون

فبشرهم بعذاب اليم هي الكي بها

من الزكوة حية تطوق في عنقه يوم القيمة تنهشه اي،
تلسعه من قرنه الى قدميه وانما جعلت في الاعناق لانه
لزوم البيان كان في اعناقهم وقيل بل في جميع الابدان
يلتوي عليها وروي عن مسروق قال قال عبد الله آكل
الربوا وموكله وشاهداه اذا علماه والواشمة والمستوشمة
ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعون على لسان
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيمة رواه ابن خزيمة
في صحيحه قوله الواشمة اي الذي تغرز ابرة ليخرج الدم و
يجعل فيه كحلا ليخضر لونه ويبقى فيه نقش قوله المستوشمة
اي مستدان يشمه قوله ولاوي الصدقة اي اعرض عن
ادائها وروي عن عماد بن خرم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع فرضهن
الله تعالى في الاسلام فمن جاء بثلث لم يغنين عنه شيئا حتى
ياتي بهن جميعا الصلوة والزكوة وصيام رمضان وحج البيت
رواه احمد وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اسئلك بحرمة هذا البيت ان تغفر لي
فقال رسول الله صلعم يا عبد الله سل بحرمتك فان حرمة
المؤمن اعظم عند الله من حرمة هذا البيت فقال يا رسول الله

بالنفقة [illegible] ودله
ادم وطواره
[illegible]

ان ذنبي عظيم قال وما ذنبك قال يا رسول الله ان لي مالاً
كثيراً وان ماشيتي كثيرة وان خيلي كثيرة ولكن الرجل سئلني
شيئاً من مال لكان شعلة من النار تخرج من وجهي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تنح عني يا فاسق
لا تحرقني بنارك فوالذي نفسي بيده لو صمت الف عام
وصليت الف عام ثم مت لئيماً لاكبك الله تعا
في النار اما علمت ان اللؤم من الكفر والكفر في النار
والسخاوة من الايمان والايمان في الجنة قوله لئيماً
اي بخيلاً قوله لاكبك اي لاسقطك الله في النار والحاصل
ان من ترك اداء الزكوة فقد اتصف بصفات الكفار كما
قال الله تعا في سورة حم السجدة ترك الزكوة من
صفات الكفار في قوله ويل للمشركين الذين
لا يؤتون الزكوة فاللائق للمومن ان لا يتصف بصفات
الكفار يخاف عليه ان يذهب من الدنيا بعدم
مع الايمان وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب
من الناس قريب الى الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد
من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار
وجاهل سخي احب الى الله من عالم بخيل رواه الترمذي

وعن

خ ابو سعيد رض روى البخاري عنه قال
وعظ النبي عم يوم عيد وامرهم بالصدقة
فلما رجع عم الى منزله جاءت اليه زينب
امرأة ابن مسعود فقالت يا نبي الله انك امرت
اليوم بالصدقة وكانت عندي حلي لي
فاردت ان اتصدق به فزعم ابن مسعود
انه وولده احق من تصدقت به عليهم فقال عم
صدق ابن مسعود زوجك وولدك
احق من تصدقت به عليهم اي بحليك
والضمير المجرور عائد الى من وتلك الصدقة
كانت تطوعاً لان المفروض لا يجوز
اعطاؤها الى الزوج والولد ابن ملك شرح
مشارق

رئيس المفسرين
ابن عباس رضي الله
عنهم
راويان حديث
رسول عليه السلام

وعن سعيد بن محمد بن الوراق عن يحيى بن سعيد عن الاعرج
عن ابي هريرة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خمس بخمس قيل يا رسول الله ما خمس بخمس قال عم
ما نقض قوم العهد الا سلط عليهم عدوهم وما حكموا
بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الموت ولا منعوا الزكوة الا
حبس عنهم المطر ولا طففوا المكيال الا حبس عنهم النبات
واخذوا بالسنين رواه الطبراني في الكبير قوله السنين
جمع سنة وهي العام القحط الذي لم ينبت الارض فيه شيئاً
سواء وقع مطر او لم يقع وروي عن النبي صلعم
انه قال من لم يؤد زكوة ماله سمي بالسماء الاول بخيلاً
وفي الثانية عاصياً وفي الثالثة شقياً وفي الرابعة لعيناً
وفي الخامسة مهيناً والسادسة لئيماً وفي السابعة جهنمياً
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال امرنا
باقامة الصلوة وايتاء الزكوة ومن يزك فلا صلوة له
رواه طبراني في الكبير والاصبهاني وفي رواية الاصبهاني
قال من اقام الصلوة ولم يؤت الزكوة فليس بمسلم
ينفعه عمله وروي ان موسى عليه السلام بشاب
يحسن الصلوة فتعجب ثم راه بعد سنين على تركه كما كان

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلعم
قال ما من يوم يصبح العباد الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر
اللهم اعط ممسكاً تلفاً بخاري

قوله محفين اي محيطين من حففت بالشيء اي احطت به ولهذا قيل لا واحد لحافين لان
الاحاطة بالشيء لا تتحقق من واحد وانتصاب حافين على الحال لان الرؤية بصرية ومن مزيدة
عند الاخفش وقيل لابتداء الغاية على معنى ان ابتداء حفوفهم من حول العرش الى حيث
ما شاء الله ويسبحون في موضع الحال من الملائكة او المنوي في حافين على التداخل وكذا بحمد
ربهم في موضع الحال ايضا اي مسبحين الله تعالى حامدين له اي ترى الملائكة يوم القيمة عند
فصل القضاء يا محمد على هذه الاحوال **قوله** والقائلون هم المؤمنون لا جميع من قضي بينهم من
المكلفين لان الكفار لا يصلون في الآخرة الى ما يحمدون ~~بمقابلته قوله~~ بمقابلته **قوله**
وطي ذكرهم اي ذكر القائلين حيث بني الفعلة للمفعول او رد كلمة او بناء على ان قوله تعالى
وترى الملائكة حافين من حول العرش يحتمل ان يكون شرح احوال الملائكة في الثواب وبيان
ان دار ثوابهم جوانب العرش واطرافه بعد ~~ثواب~~ شرح ثواب البشر وبيان ان دار ثوابهم
هي الجنة فيكون قوله تعالى بحمد ربهم مشعرا بان ثوابهم عين ذلك التوحيد والتسبيح وان اعظم
درجات الثواب استغراق عقول العباد في درجات التنزيه والتقديس منازل التقديس
ويكون قوله تعالى وقضي بينهم بالحق معناه وقضي بين الملائكة بالحق للدلالة على انهم
على درجات مختلفة ومراتب متفاوتة في باب المعرفة والطاعة وان كل واحد منهم
لا يتعدى ولا يتجاوز عما حد له من المراتب شيخ زاده كبير

ويحتمل ان يكون قوله تعالى وترى الملائكة
حافين من حول العرش تتمة شرح ثواب
المتقين وتعرض ان يقال ان المتقين لما قالوا الحمد لله
الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فقد ظهر منهم انهم في الجنة مشتغلون بحمد الله تعالى
وبذكره بالحمد والثناء فبين الله تعالى انه كما ان حرفة المتقين
في الجنة الاشتغال بهذا التحميد فكذلك حرفة الملائكة الحافين
حول العرش الاشتغال بالتسبيح والتحميد ثم قال وقضى بينهم بالحق
اي بين شيخ زاده كبير رحمه الله

فقال ما رايت احسن صلوة من هذا الفتى فاوحى الله تعالى اليه
وقال يا موسى عليه السلام ما اصنع له بصلوته اي
ما اغفر له بصلوته اذا لم يؤد زكوة ماله ان الصلوة
والزكوة توأمان لا اقبل احدهما
بدون الآخر قوله توأمان اي الولدان في بطن واحد
ليس بينهما ستة اشهر تمت م

ومن التنبه ان يكثر ذكر الموت ففي الحديث
من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله
تعالى ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم
وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات وتمحص الذنوب
وتزهد في الدنيا ويقلل الكثير من البلايا
ويكثر القليل من النعمة ويذهب بهم الدنيا
ويوسع ما ضاق منها ومن ذكر الموت كل يوم
عشرين مرة احيى الله قلبه وهون عليه الموت
نقل من شرعة الاسلام

يطهر

اي عرضي عنها

لاضمحلال ورود الموت قبل [illegible]

قوله والفاء للدلالة على ان طيبهم سبب لدخولهم وخلودهم حيث رتب الامر بدخولها خالدين على طيبهم بالفاء السببية واستدلت المعتزلة بهذه الآية على ان احدا من المكلفين لا يدخل الجنة الا اذا كان طيبا اي طاهرا عن كل المعاصي بالعصمة الالهية او بالتوبة النصوح والا فهو من اهل النار والمصنف اشار الى الجواب عنه بقوله وهو لا يمنع دخول العاصي بعفوه لانه يطهره يعني ان الطيب سببا لدخول الجنة لا يستلزم ان يكون طريق الطيب التوبة فقط بل يجوز ان يكون طريقه العفو والشفاعة قوله يريدون المكان الذي استقروا فيه على الاستعارة تشبيها له بالارض الحقيقي التي هي ارض الدنيا في كونه موضع الاستقرار لا على الحقيقة لان الجنة في السماء لا في الارض فارض الجنة بمعنى منازل اهلها من اجزاء السماء وقوله استقروا فيها اشارة الى ان تعريف الارض للعهد الخارجي والمعهود ما هو مقر كل واحد من اهلها وليس المراد جميع ارض الجنة لان كل واحد من اهلها يقول القول وليس له جميع ارض الجنة بل له من ارضها ما هو مقره ومثواه وقوله واورثنا الارض بمعنى ملكنا اياها بان وفقنا للاتيان باعمال اورثتنا الجنة من قولهم اورث العمل الفلاني لفلان امرا كذا تشبيها لحصوله له بعد ذهاب العمل بالوراثة والعمل بالمورث ولتخليف العمل اياه بالايراث واشتق منه اورثنا واسند الايراث اليه تع لانه هو الموفق لاتيانه او بمعنى مكناها من التصرف فيها كما نشاء من غير منازع كما يتصرف الوارث فيما ورثه كذلك مشبه ~~الوارث~~ التمكين المذكور بالايراث فالارض استعارة تصريحية لمستقرهم واورثنا استعارة تبعية لملكناها او مكناها وقوله تع نتبوء في موضع الحال من مفعول اورثنا وحيث ظرفه كما اشار اليه المصنف في اي مقام اراده من جنة الواسعة واشار باضافة جنة وتوصيفها بالسعة الى ان اهل الجنة لا يتبوء احدهم مكان غيره لسعة مكانه بحيث لا يحتاج معها الى مكان غيره وان كان ظاهر قوله حيث نشاء يوهم ذلك هذا ان حمل حيث على المقام الحسي الجسماني الذي يصح تمانع اهله فيه وتدافع بعضهم بعضا وان حمل على المقامات المعنوية والجنات الروحانية فمن تبوء في واحد منها صح ان يتبوء فيه غيره ايضا لان حصول مقام معنوي لاحد لا يمنع حصولها لاخر شيخ زاده

م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه ان من الليل ساعة

يجوز ان يراد بها الساعة النجومية وان يراد جزء منها وانما نكر الساعة حثا على طلبها باحياء الليالي ه

لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا المضارع المثبت حال الا اعطاه الله اياه وروى خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة

يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي بل كان في جميعها قيل تلك الساعة في الثلث الاخير الذي يقول الله فيه من يدعوني فاستجيب له وقيل هي وقت السحر وقد روي ان جبرئيل عليه السلام قال ان نادي العرش يهتز من السحر وقيل الظاهر انها مطلقة من ابن ملك على المشارق

1019

SK İŞEHİR
ANESI

٢١

[illegible]

قال الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن النسابوري المعروف بسمرقندي رحه
سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان رجل وله امرأة وابنان فتوفي رجل
وخلف مائة دينار وعشرين درهما ولم يكن في المدينة تجارة ولا بيع
ولا ربح فقصدوا بلداً آخر وقالوا ربما نربح هناك اكثر مما نربح ههنا
فخرجوا الى الطريق وكان مع المرأة ثلثة ارغفة فتصدقت لاجل الله تعالى
ومضوا في الطريق فجاء ذئب واخذ ولدها الصغير ثم مضى حتى ركبا
سفينة فغرقت السفينة وغرق اهلها وبقيت المرأة على لوح حتى خرجت من
البحر وسارت حتى بلغت مدينة وقد وقع ما كان عندها من الذهب
والفضة في البحر وغلب عليها الجوع فتقدمت الى خباز لتشتري الخبز
فرأت رجلاً كان يد ابنها في يده فعدت وتعلقت بابنها ومضيا الى
القاضي فادعت المرأة ان هذا ابني وادعى الرجل ان هذا غلامي فقال القاضي
للمرأة اين ضيعت ولدك قالت في البحر الفلاني غرقت سفينتنا فضاع
ابني مني فقال للرجل اين لك هذا الغلام قال انا رجل ملاح وجدت هذا
الصبي على لوح فاخذته فامر القاضي برد ابنها اليها فرجعت المرأة الى الخباز
لتاخذ الخبز فالتفت فاذا هي رأت ابنها الصغير برادف برجل فعدت
وتعلقت به وادعت انه ابني فمضيا الى القاضي فادعى الرجل انه عبده
وادعت المرأة انه ابني فقال القاضي للمرأة اين ضيعت ولدك فقالت خرجت
من الفلاني فجاء ذئب واخذه وقال للرجل من اين لك هذا الغلام فقال
انا رجل صياد فرأيت ذئباً معه هذا الصبي فصيدت عليه فغلبوه واخذته
منه فامر القاضي برد الولد اليها فرجعت المرأة مع الصبيان واخذت الخبز
واشترت سمكتين فشقت جوف احدهما فخرج منها جوهر احمر وشقت
جوف الآخر فخرجت منها مائة دينار التي ضاعت في البحر وباعت الجوهر بثلثين
الف دينار فنامت من ليلتها فرأت كان يقول يا حرة هذا خلف ثلثة
اقراص

[illegible]